



E-ISSN: 3006-3159

Derna Academy Journal for Applied Sciences



Volume 2, Issue 2, July 2024, Page No: 220 – 242

DOI: <https://doi.org/10.71147/wj2sep22>

أسباب تأخر تنفيذ مخطط الحصين حتي منتصف عام 2024

أسماء قدري الأطرش^{1*}، إيمان عطية ساسي²

^{1,2} قسم الهندسة المدنية والمعمارية ، شعبة الهندسة المعمارية ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ، فرع درنة ، ليبيا

Reasons for the Delay in Implementing the Al-Husayn Scheme Until Mid-2024

Asmaa Qadri Alatrash^{1*} , Eman Attai Sasi²

^{1,2} Civil and Architectural Engineering Section, Architecture Division, Libyan Academy of Postgraduate Studies, Derna Branch, Libya

*Corresponding author
تاريخ النشر: 2024-12-22

elatrashasma4@gmail.com
تاريخ القبول: 2024-12-20

* أسماء قدري الأطرش
تاريخ الاستلام: 2024-12-05

الملخص

أقترح تقرير (دوكسيادس عام 1984) منطقة الحصين (مخطط الحصين) كتوسعة حضرية لمدينة درنة (وهي من مخططات الجيل الثاني) ، ولكن لم يتم تنفيذه حتي منتصف عام 2024 ، رغم حاجة المدينة الملحة للتوسعات الحضرية السكنية ، يهدف البحث باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي إلي التوصل إلي أهم الأسباب التي أدت إلي تأخر تنفيذ المخطط التوسعي ، بغية إيجاد مقترحات علمية لازمه لمعالجة مشكلة تأخر التنفيذ ، ويمكن أن تسهم هذه المقترحات في تفادي مشكلة التأخر المحتملة في تنفيذ مخططات توسعية أخرى سواء كانت لمدينة درنة أو غيرها من المدن . من أهم النتائج التي تحصلت عليها هذه الدراسة أن السبب الرئيسي لتأخر التنفيذ هو عدم رصد أو تخصيص ميزانية كافية لتنفيذ مشروع توسعي كبير (بمساحة 748 هكتار) ، إضافة إلي وجود بعض العوائق الطبيعية في الموقع والتي تؤثر بدورها في ارتفاع الميزانية التي يحتاجها المشروع . وهذا ما يستوجب رصد ميزانيات خاصة لتمويل مشاريع التنمية الحضرية للمدن .. وهذا التقصير في تنفيذ مخطط الحصين وغيره من مشاريع التنمية لأغلب مدن البلاد كان نتيجة لعدم الاستقرار السياسي الذي عانت منه البلاد في السابق .

الكلمات المفتاحية : مخطط الحصين ، وادي الحصين ، منارة الحصين ، مخططات الجيل الثاني .

Abstract:

I suggest a report on Doxiadis in 1984 (Al-Husayn area) Al-Husayn plan as an urban expansion of the city of Derna. It is one of the plans of the second generation but it has not been implemented Until mid-2024, despite the city's urgent need for residential urban expansions, research using the descriptive and analytical approach aims to find the most important reasons that led to the delay in implementing the expansion plan, to find scientific proposals necessary to address the problem of delayed implementation,

and these proposals can contribute to Avoiding the issue of the possible delay in implementing other expansion plans, whether for the city of Derna or other cities. One of the most important results obtained by this study is that the main reason for the delay in implementation is the failure to allocate or allocate a sufficient budget to implement a large expansion project with an area of 748 hectares. In addition to the presence of some natural obstacles on the site, which in turn affect the increase in the budget needed by the project. This requires allocating special budgets to finance urban development projects for cities.

Keywords : Hippocampus Scheme, Hippocampus Valley, Hippocampus Beacon, Second Generation Schemes

المقدمة :

منطقة الحصين هي منطقة تقع شرق مدينة درنة وبمساحة تقريبية (748 هكتار) وهي من ضمن محلة الساحل الشرقي ، سميت بمنطقة الحصين نسبة إلى منارة الحصين القديمة ووادي الحصين الذي يفصلها عن منطقة 400 بالساحل الشرقي . جاءت هذه المنطقة من ضمن التوسعات المقترحة في تقرير (دوكسيادس عام 1984) علي أن تدخل هذه التوسعة حيز التنفيذ بحلول عام 2000 ، وكان مقترح التوسعة هذا مدروساً ، فكان يشمل أيضاً تخطيطها حضرياً (مخطط استعمالات الأرض ، مخطط الطرق ، مخطط الامداد بالكهرباء والمياه والصرف الصحي) . ثم في فترات لاحقة قامت عدة شركات ومكاتب استشارية بتصميم المنطقة حضرياً ، ولكن هذه المخططات لم يتم تنفيذها حتي يومنا هذا عام (2024) ، رغم ما تعانيه مدينة درنة من أزمة سكن والتي ازدادت تفاقمًا بعد دمار أغلب احياء المدينة جراء فيضان وادي درنة بسبب إعصار دانيال عام (2023) . يهدف البحث إلي التوصل إلي أهم الأسباب التي أدت إلي تأخر تنفيذ المخطط التوسعي .

مشكلة البحث

من منطلق أن المشاكل البحثية تكون نابعة من الواقع وتؤدي نتائج هذه الابحاث إلي إيجاد حلول لمشاكل يعاني منها المجتمع ، لهذا رأيت الباحثة أن تتناول دراسة أسباب تأخر تنفيذ مخطط الحصين حتي منتصف عام (2024) ، في الوقت التي يعاني فيه سكان المدينة من أزمة سكن خانقة خاصة بعد دمار عدة أحياء ومناطق في المدينة بسبب فيضان وادي درنة جراء إعصار دانيال في سبتمبر (2023) .

أهداف البحث

يهدف البحث إلي تعيين الأسباب الرئيسية لتأخر تنفيذ مخطط الحصين وتحليل هذه الأسباب ومناقشتها والوصول إلي النتائج ومن ثم التوصيات والمقترحات ، حيث أنه اذا لم نتمكن من التعرف بدقة علي أسباب المشكلة ستظل الحلول مجرد تخمينات ، ربما كان هذا البحث سبباً في حلحلة هذه المشاكل حيث يمكن الجهات المخولة بالتنفيذ من معرفة العراقيل الرئيسية ومن ثم السعي إلي تذليلها .

أهمية البحث

- 1 - تكمن أهمية البحث في معرفة أسباب تأخر تنفيذ مخطط الحصين وذلك بتحليل المشكلة بشكل علمي وجمع كل المعلومات عن الأسباب المحتملة وتحليل هذه الاحتمالات تحليلاً علمياً مبني على الملاحظة والزيرة الميدانية والاستبيان .
- 2- أن التركيز علي أهم الأسباب التي أدت إلي تأخر تنفيذ مخطط الحصين ربما كان سبباً في لفت نظر المسؤولين المختصين بتنفيذ هذه المشاريع ومن ثم تولي أحد الإدارات المخولة بالتنفيذ حلحلة هذه المشاكل .
- 3 – قد تسهم النتائج ومن ثم التوصيات والمقترحات التي سوف تخلص إليها الدراسة في أن تكون استراتيجية علمية تتبع في تنفيذ المخططات التوسعية الأخرى سواء كانت لمدينة درنة أو غيرها من المدن .

مصطلحات ورموز البحث

المخططات الشاملة : وهي المخططات التفصيلية التي تتضمن جميع التنظيمات الهندسية والاقتصادية والسكانية وتعد للمناطق الحضرية ذات الأهمية الرئيسية من حيث الموقع والامكانيات الاقتصادية وحجم السكان . (1)

إجمالي الكثافة السكنية : نسبة عدد السكان بالمنطقة السكنية إلى إجمالي مساحة المنطقة السكنية بما في ذلك الطرق بجميع أنواعها والخدمات والمناطق الخضراء وملاعب الأطفال وهذه النسب تقاس علي أساس عدد السكان للهكتار الواحد أو عدد الوحدات السكنية للهكتار . (1)

(س1) : استعمالات المناطق السكنية ذات الكثافة المنخفضة (500 متر مربع) مسكن مستقل . (2)

(س2) : استعمالات المناطق السكنية ذات الكثافة المنخفضة (450 متر مربع) مسكن مستقل . (2)

(س3) : استعمالات المناطق السكنية ذات الكثافة المنخفضة (700 متر مربع) مسكن مستقل . (2)

لتوضيح الخلفية التاريخية لمخطط الحصين .. وما هو المقصود بمخططات الجيل الثاني لهذا رأيت الباحثة أن تستعرض بشكل موجز : بدايات الحركة التخطيطية الحديثة في ليبيا للوقوف علي بعض مسببات التعثر في مسار إعداد المخططات العمرانية (3)

تاريخ التخطيط العمراني في الدولة الليبية الحديثة يعود إلى سنة 1953 ومع ظهور النفط ، وبداية التحول الاقتصادي الكبير للدولة تبعاً لزيادة الإيرادات المالية ، قامت الدولة (المملكة الليبية حينها) سنة 1963 بتكليف مجموعة من المكاتب العالمية في مجال التخطيط للقيام بمهمة دراسة النمو الحضري واعداد مخططات لعدد من التجمعات الحضرية آنذاك وهو ما يعرف اصطلاحاً بمخططات الجيل الأول . الجيل الأول من المخططات استمر العمل به حتى مطلع ثمانينيات القرن العشرين . ولعل أكبر مشكلة واجهت تطبيق مخططات هذا الجيل تتمثل عدم مقدرتها على التنبؤ بحجم التغير الذي طرأ نتيجة التحول الاقتصادي الكبير للدولة آنذاك متمثلاً في الطفرة التي نتجت عن انتاج وتصدير النفط بكميات كبيرة ، مما حقق وفرة مالية في الموازنة العامة للدولة آنذاك ، والتي شكلت ركيزة مهمة للإنفاق . المرحلة اللاحقة كانت ما يعرف بمخططات الجيل الثاني ، حيث كُلفت شركات استشارية دولية للقيام بهذه المهمة أيضاً كما في السابق ، و تم إعداد المخطط الطبيعي الوطني طويل المدى (1980 – 2000) .

و على الرغم من استعمال أساليب تخطيطية حديثة و متطورة حينها خاصة في إعداد الخرائط المساحية ، و كان الهدف هو اعداد مخططات تهدف لتحقيق استراتيجية مكانية متوازنة لكافة المدن و تشجع نمو المدن و التجمعات الصغيرة ، لكنها لم تحقق المأمول لأسباب عدة منها التأخر في تنفيذه ، و عدم استكمال البنى التحتية اللازمة لتنفيذ المخططات كشبكات الطرق مثلاً ، و عدم وجود رقابة كافية على الأراضي و عدم تطبيق القوانين و اللوائح المنظمة و اتخاذ ما يلزم من إجراءات ضد التجاوزات و المخالفات . ثم بدأت مرحلة يمكن تسميتها بالفراغ التخطيطي . وهي المرحلة التي كان من المفترض أن يبدأ الجيل الثالث فيها والتي كانت تؤسس للمرحلة الزمنية (2000 – 2020) ، و في سنة 2005 تم تكليف مجموعة مكاتب محلية بمهمة إعداد مخططات الجيل الثالث والتي استعانت بدورها ببيوت خبرة دولية ، و تم تقسيم الدولة إلى أربعة أقاليم أساسية و كان المفترض أن تتم إعداد الدراسة التخطيطية للفترة من 2006 إلى 2030 ، لكن العمل توقف لأسباب متعددة و لازالت الدولة تعيش فراغاً تخطيطياً بما تعنيه الكلمة من تبعات. (3)

وبالرغم من أن مخططات الجيل الثاني استعملت فيها كافة الأساليب الحديثة و المتطورة خاصة في إعداد الخرائط المساحية ، و كانت المعايير التخطيطية أساساً لإعداد المخططات الحضرية بهدف تطوير استراتيجية مكانية متوازنة لكافة المدن الليبية ، و تشجيع نمو المدن الصغيرة في المناطق التي تتوفر فيها إمكانيات النمو ، إلا أنها لم تحقق المستهدف منها وذلك للأسباب الآتية :

- عدم تطابق الوضع العمراني مع استعمالات الأرض المقترحة بالمخطط بسبب التأخر في تنفيذه .
- عدم استكمال شبكة الطرق كما خطط لها .
- عدم وجود رقابة على الأراضي و عدم تطبيق القوانين و اللوائح و التشريعات المنظمة و اتخاذ الإجراءات الصارمة ضد المخالفات و التجاوزات .
- صعوبة الحصول على الأراضي داخل المخطط العام بالرغم من وجود العديد من الفراغات غير المستعملة .
- عدم ادراك المواطن بماهية المخطط و أهميته تنفيذه .
- سوء إدارة المخططات و عملية تنفيذها فيما يتعلق بالجيل الثاني ، مما نجم عنه وجود حالة من الفراغ التخطيطي و الجمود العمراني في البلاد امتدت ما بين (2000 – 2020) . سببت في مشاكل عديدة أثرت في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية في ليبيا ، و خاصة في قطاع الإسكان ؛ حيث خلقت فجوة كبيرة ما بين الطلب على الإسكان و ما هو معروض .(4)

الفرضيات و الاسئلة :

تفترض الباحثة أن :

- هناك علاقة بين تأخر تنفيذ المخطط و عدم إدراج المشروع ضمن الخطط التنموية للمدينة .
- هناك علاقة بين تأخر تنفيذ المخطط و ارتفاع تكلفه المشروع مقارنة بالميزانيات المخصصة للمدينة .
- هناك علاقة بين تأخر تنفيذ المخطط و عدم وجود مخططات معتمدة للمشروع .
- هناك علاقة بين تأخر تنفيذ المخطط و صعوبة تضاريس المنطقة .
- هناك علاقة بين تأخر تنفيذ المخطط و صعوبات و مشاكل في الموقع .
- هناك علاقة بين تأخر تنفيذ المخطط و نزاعات قانونية حول ملكية أرض المشروع .

منهجية البحث

تم اتباع المنهج الوصفي لوصف المشكلة بأسلوب دراسة الحالة ، والمنهج التحليلي لتحليل أسباب المشكلة ، استخدمت الباحثة الأدوات البحثية التالية : الاستبيان والمقابلة والملاحظة وتحليل البيانات (الخرائط) .

الدراسات السابقة

أسباب تأخر تنفيذ المخططات أو المعوقات التي تحول دون تنفيذ المخططات كثيرة ومتنوعة وتختلف من منطقة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى ، وقد تناولت الباحثة دراستين سابقتين في هذا المجال :

الدراسة (1) :- معوقات تنفيذ المخطط الأساس لمدينة الكوفة بالعراق :

المخطط الأساس : يقصد به المخطط الشامل أو مخطط التصميم الحضري (مخطط استعمالات الأرض) .

توصف المدينة بأنها تنظيم عضوي معقد كما تعرف بأنها مستقرة بشرية تمتلك هيكلًا فيزيائياً (عمرانياً) كبيراً ومعقدًا ، مما يتطلب تنظيم الفعاليات داخل المدينة بواسطة خارطة المخطط الأساس الذي يوضح اتجاه نمو المدينة وتطورها على المدى البعيد ، وهي التي تحدد التوزيعات المكانية لاستعمال الأرض داخل المدينة وتبين طبيعة هذا الاستعمال وكثافته وإيجاد العلاقات المتبادلة التأثير بين مختلف أنواع الاستعمالات الرئيسية . هنالك مجموعة من المعوقات التي تواجه عملية تنفيذ المخطط الأساس ومن أبرز هذه المعوقات (محدودية الإمكانيات المتوفرة ، والتجاوز على الأراضي ، وضعف الإدارة الحضرية) . وقد لخص الباحث هذه المعوقات في تنفيذ المخطط إلى التالي : ضعف التشريعات والقوانين ، الفجوة بين التخطيط والتنفيذ ، التجاوزات الموجودة على أراضي التوسع المقترحة ، المعوقات التخطيطية ، المعوقات التنفيذية : تعد المعوقات التنفيذية من أبرز المشاكل التي ترافق المخطط الأساس أثناء التنفيذ وكما يلي : معوقات إدارية ، التأخر في إجراءات استملاك الأراضي ، وجود نزاعات على الأراضي ما بين الوزارات ودوائر الدولة ، صعوبة الإجراءات بين وزارة المالية ومؤسسة البلدية لتخصيص الأراضي وبالتالي تحتاج إلى فترة كبيرة والتي تؤثر على المباشرة في التنفيذ ، محدودية الصلاحيات الإدارية ، ضعف المعرفة للكوادر المسؤولة عن تنفيذ المشاريع بالتعليمات والقوانين ، ضعف القدرة التنفيذية لدى المؤسسات المسؤولة عن التنفيذ ، ضعف التنسيق : (هنالك مجموعة من معوقات التنسيق بين الوزارة والدوائر الحكومية) . المعوقات المالية (التمويل) يعد التمويل من أبرز وظائف المؤسسة ، إذ تقوم المؤسسة المسؤولة عن تنفيذ المشاريع بدراسة مالية للمخطط والمشاريع ، وتقدير مبلغ الاحتياجات ، وكيفية الحصول عليها .

الاستنتاجات : ضعف الإدارة الحضرية والتأخر في تنفيذ المخطط الأساس لمدينة الكوفة زادة من عملية بناء المساكن بصورة عشوائية وغير قانونية في مناطق توسع المدن . المخطط الأساس للمدن هو هيكل المدينة التنظيمي والمخطط الأكثر أهمية الذي يجب ان يتضمن استعمالات الأرض . (الفجوة بين التخطيط والتنفيذ) هي فجوة (الحاجة والإمكانات) ، وينبغي معرفة المعيار التخطيطي (الحاجة) وإلى أي شيء يهدف وما هي الإمكانيات المتوفرة (الإمكانيات) .

التوصيات : تنفيذ المخطط الأساس خلال الفترة الزمنية المحددة له ، يحد من التجاوزات الموجودة على مناطق التوسع للمدينة . العمل على توحيد القوانين والتشريعات العمرانية ، وذلك للوصول إلى الأهداف المنشودة في تنفيذ المخططات الأساس وتوجيه النمو العمراني .(5)

الدراسة (2) :- معوقات تنمية وتطوير المدن

- إن تنمية وتطوير المدن تعترضه العديد من المعوقات والتي تعاني منها معظم مدن العالم بدرجات متفاوتة , وكل مدينة تنفرد بعدد من المعوقات والمشاكل تميزها عن سواها من المدن , ومن أهم تلك المعوقات ما يأتي:
- 1- معوقات التوسع المساحي : قد تكون معوقات النمو طبيعية من جبال ووديان وانهار وبحار ومستنقعات وغيرها , او بشرية ناتجة عن عمل الإنسان مثل الطرق السريعة وسكك الحديد والمصانع والاستعمالات الخاصة والمطارات وغيرها .
 - 2- مشكلة الملكية : تعاني جميع مدن الدول النامية من مشكلة الملكية , حيث تعود ملكية الأرض في الغالب إلى أشخاص , فعند تنفيذ مشروع ما لخدمة سكان المدينة فقد تحول الملكية الفردية دون ذلك .
 - 3- مشاكل إدارية : تعد إدارة المدينة من العناصر الأساسية التي تسهم سلباً او إيجاباً في تنمية وتطوير المدن .
 - 4- مشاكل تخطيطية : إن تخطيط المدينة يمثل ركناً أساسياً في تنمية وتطوير المدينة ففي حالة غيابه لا وجود للتطور .
 - 5- المشاكل الاجتماعية : تمثل ثقافة مجتمع المدينة احد الركائز المهمة في تنمية وتطوير المدينة .
 - 6- المشاكل التصميمية : إن المخططات المعدة للمدينة بمرور الزمن تضمنت تصاميم حسب المعايير والقوانين التي كانت سائدة في ذلك الوقت , فقد شهدت الكثير من المدن فوضوية في التخطيط والتصميم في القرون السابقة , وغير منسجمة مع التطور الحديث الذي تشهده المدن .
 - 7- عدم تجانس استعمالات الأرض الحضرية : إن توزيع استعمالات الأرض الحضرية لا يكون اعتباطاً بل وفق أسس ومعايير بحيث تكن متجانسة في التوزيع والمواضع التي تشغلها , وهذا يتوقف على خبرة المخطط والقوانين البلدية التي تنظم شؤون المدينة .
 - 8- مشاكل اقتصادية : تعاني الكثير من المدن من مشكلة عدم توفر الغطاء المالي الكافي , رغم توفرها في بعض الدول الا ان مدنها متخلفة وهذا يعني قصور في كفاءة إدارة المدينة .
 - 9- مشاكل تكنولوجية : إن التقدم التكنولوجي والتقني الذي شهده العالم في كافة الميادين ومنها العمران والتخطيط والتصميم والإدارة , والذي كان له الدور الفاعل في زيادة كفاءة أداء الخدمات المختلفة والوظائف والفعاليات التي تمارس في المدينة , إلا إن إدارات المدن في كثير من الدول النامية لم تستطع من اقتناء تلك التقنيات لعدم توفر العناصر الكفوة القادرة على التعامل معها , وعدم توفر البنية المناسبة لذلك .
 - 10 - القرارات السياسية الخاطئة : تعد القرارات السياسية التي تتخذها السلطة العليا في الدولة من الأمور المهمة التي تسهم في تنمية وتطوير المدينة او تخلفها , فقد تفتقر بعض الدول إلى القوانين والتشريعات التي تعمل على تنظيم شؤون الحياة والاهتمام بالإنسان وتقديم أفضل الخدمات له .
 - 11- عدم تطبيق المعايير التخطيطية : استمد العالم بمرور الزمن من تجاربه المختلفة العديد من المعايير الحجمية والمساحية التي توفر للإنسان إشباع حاجاته من الخدمات المختلفة , وقد أدى ذلك الى تطور الحياة الحضرية .
 - 12 - مشاكل الكوارث الطبيعية والبشرية التي تتعرض لها المدينة : تواجه العديد من المدن كوارث متنوعة منها على سبيل المثال موقعها قرب خط النار (الزلازل والبراكين) وأخرى تقع تحت تأثير الاعاصير البحرية او البرية , ومدن أخرى يهددها فيضان الأنهار , وأخرى يهددها التدفق الطيني او الانهيارات الصخرية , فكل ذلك تكون له اثار كبيرة على تطور ونمو المدينة.(6)

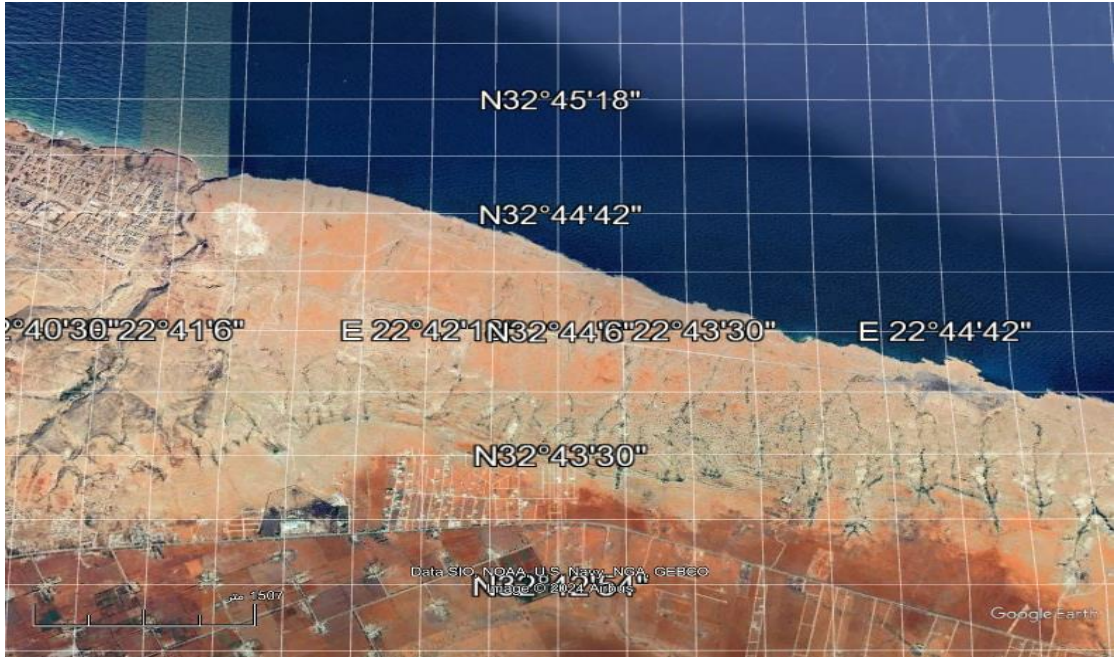
التحليل والمناقشة :

منطقة الدراسة : (الخلفية التاريخية للموقع)

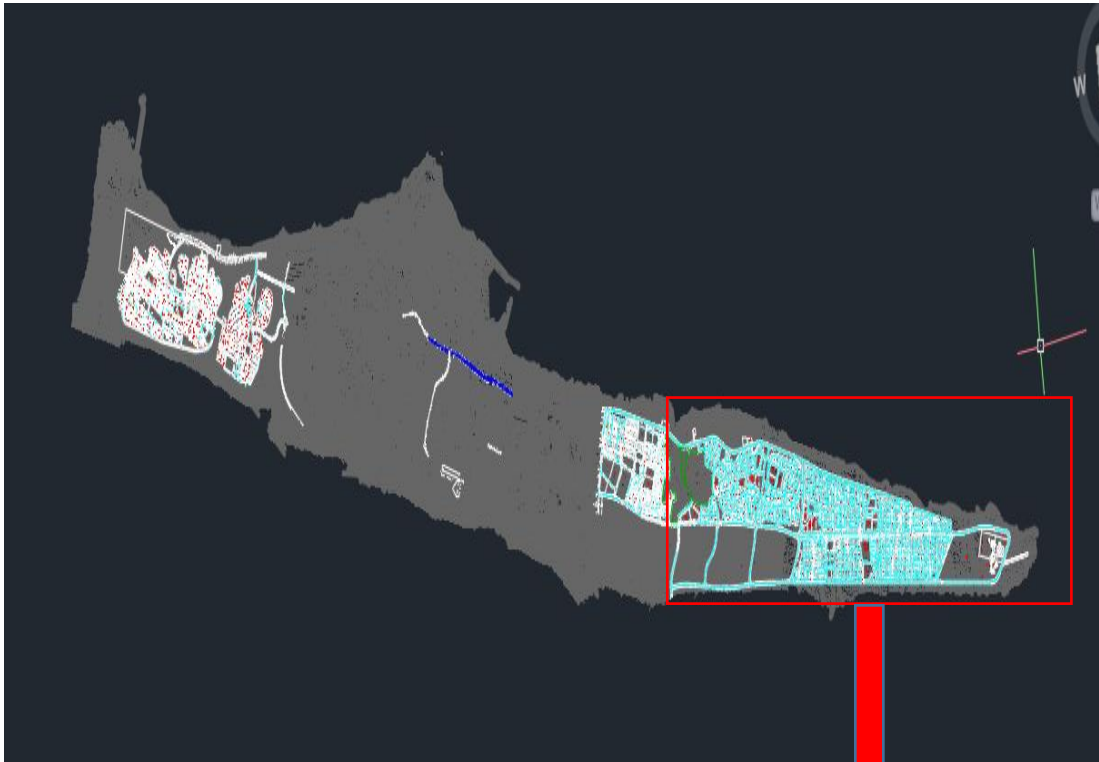
أقترح تقرير (دوكسيادس عام 1984) منطقة الحصين (مخطط الحصين) كتوسعة حضرية لمدينة درنة (وهو من مخططات الجيل الثاني) ، ولكن لم يتم تنفيذه حتى منتصف عام 2024 ، رغم حاجة المدينة الملحة للتوسعات الحضرية السكنية ، وكان مقترح التوسعة هذا مدروساً ، فكان يشمل أيضاً تخطيطها حضرياً (مخطط استعمالات الأرض ، مخطط الطرق ، مخطط الامداد بالكهرباء والمياه والصرف الصحي) ، ثم في فترات لاحقة قامت عدة شركات ومكاتب استشارية بتصميم المنطقة حضرياً ، ولكن هذه المخططات لم يتم تنفيذها حتى يومنا هذا عام (2024) . أنظر الشكل (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11)



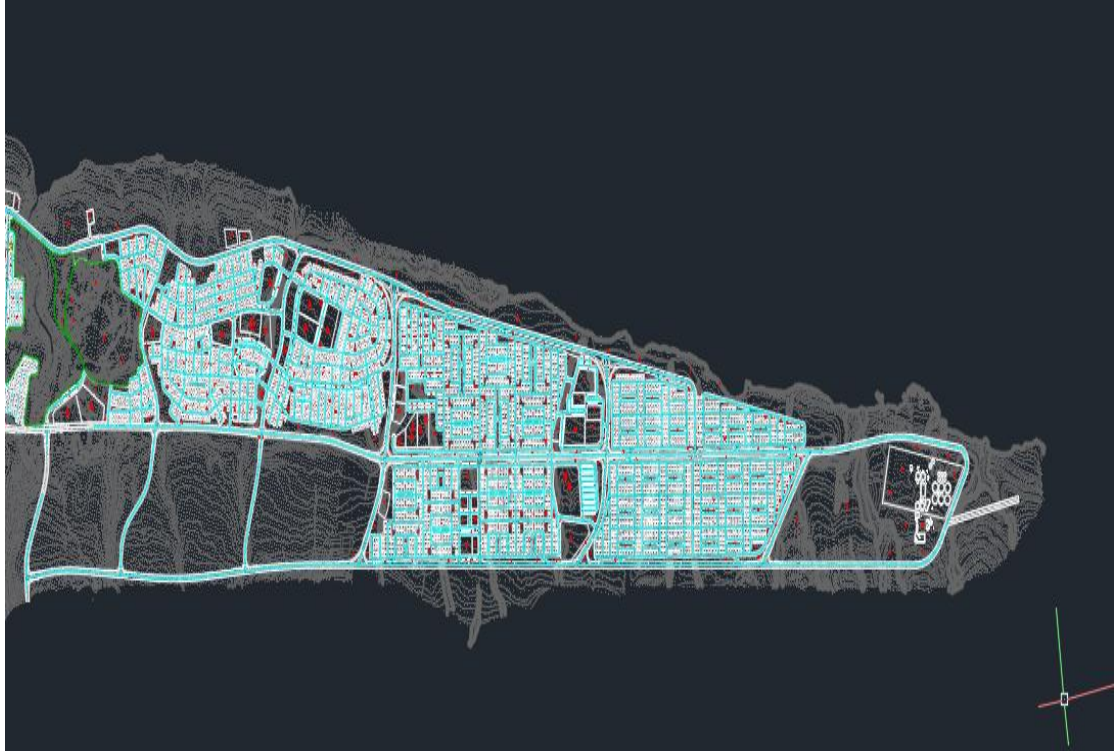
الشكل (1) المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج الخرائط الجغرافية Google Earth Pro



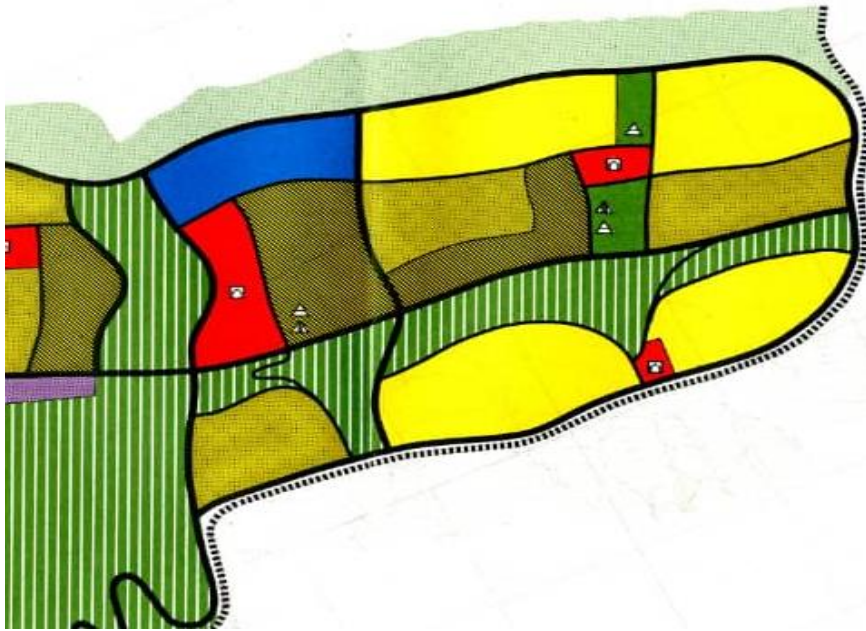
الشكل (2) المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج الخرائط الجغرافية Google Earth Pro



الشكل (3) المصدر: مخطط درنة

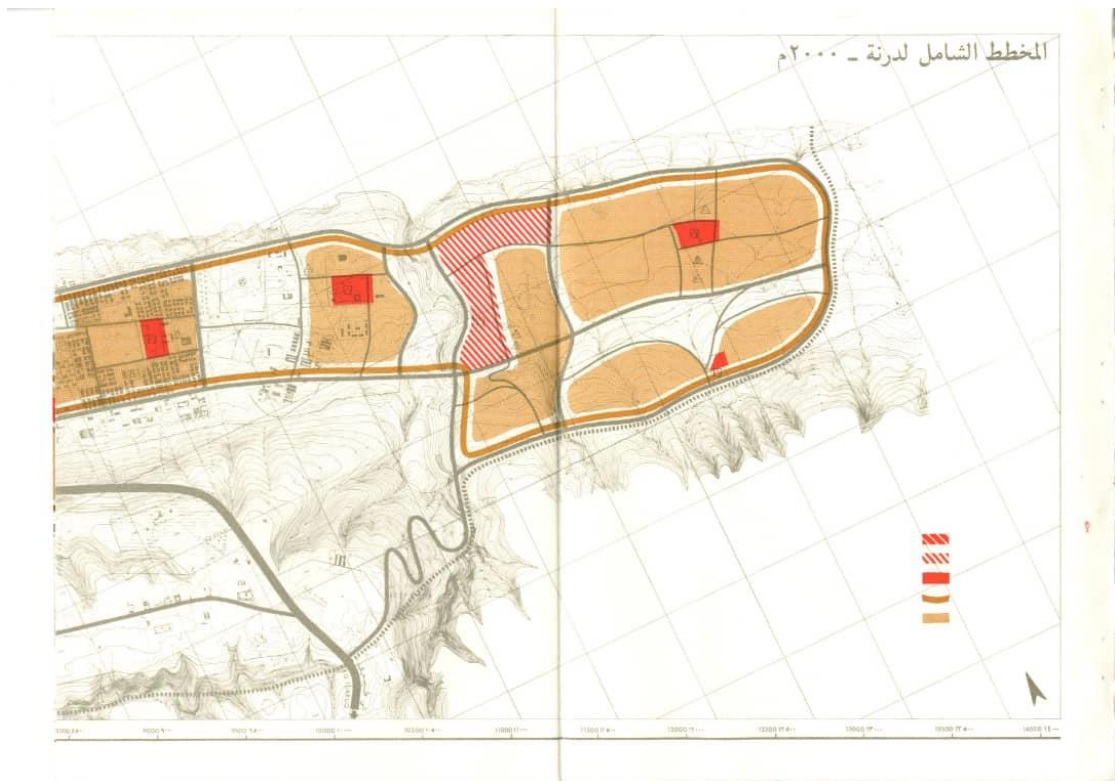


الشكل (4) المصدر: مخطط درنة

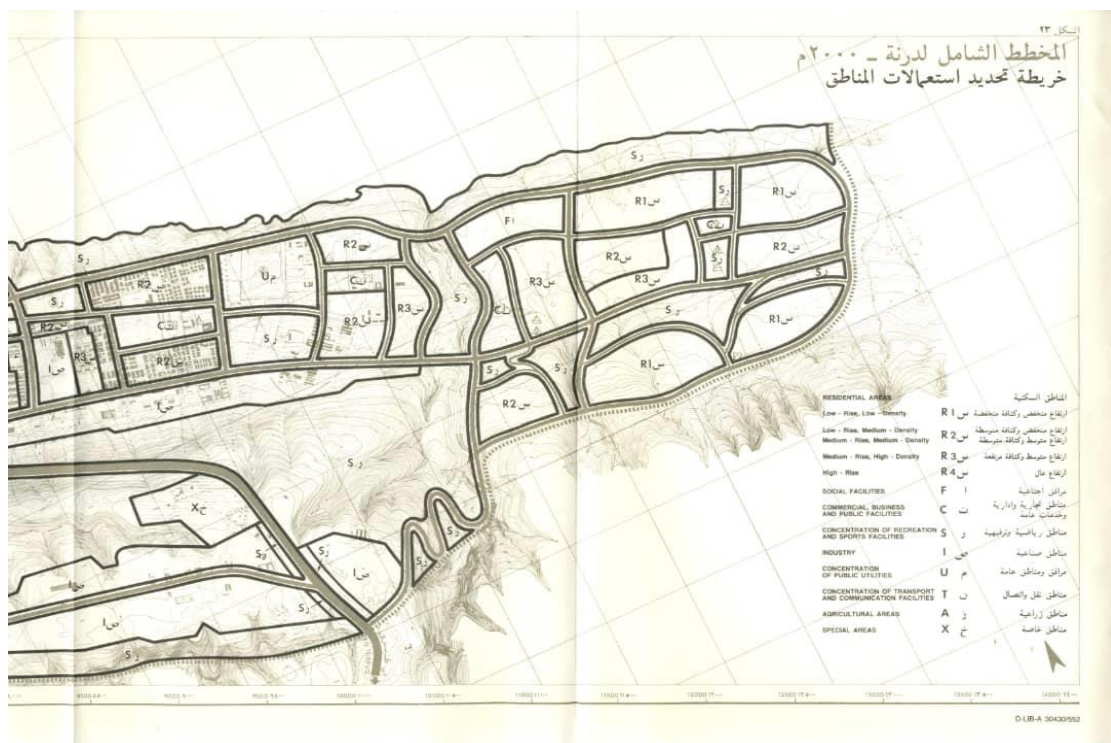


الشكل (5) المصدر . DARNA Final Report Of Master Plan Dox Lib A426

مخطط لمنطقة الحصين يوضح استعمالات الأرض



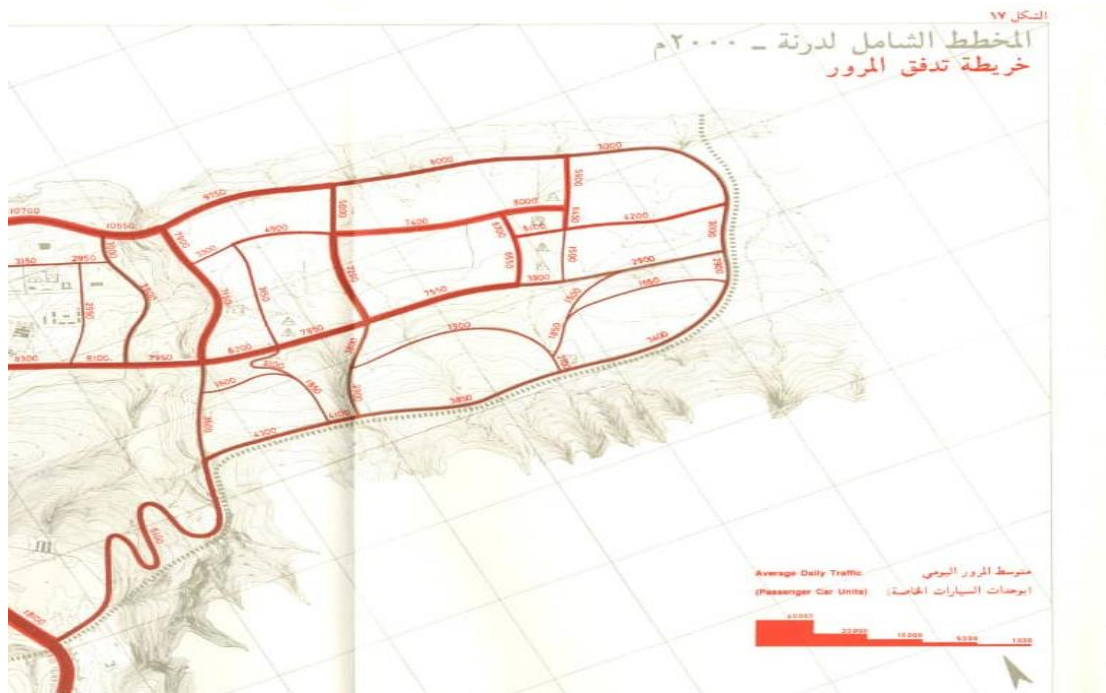
الشكل (6) المصدر . DARNA Final Report Of Master Plan Dox Lib A426



الشكل (7) المصدر . DARNA Final Report Of Master Plan Dox Lib A426

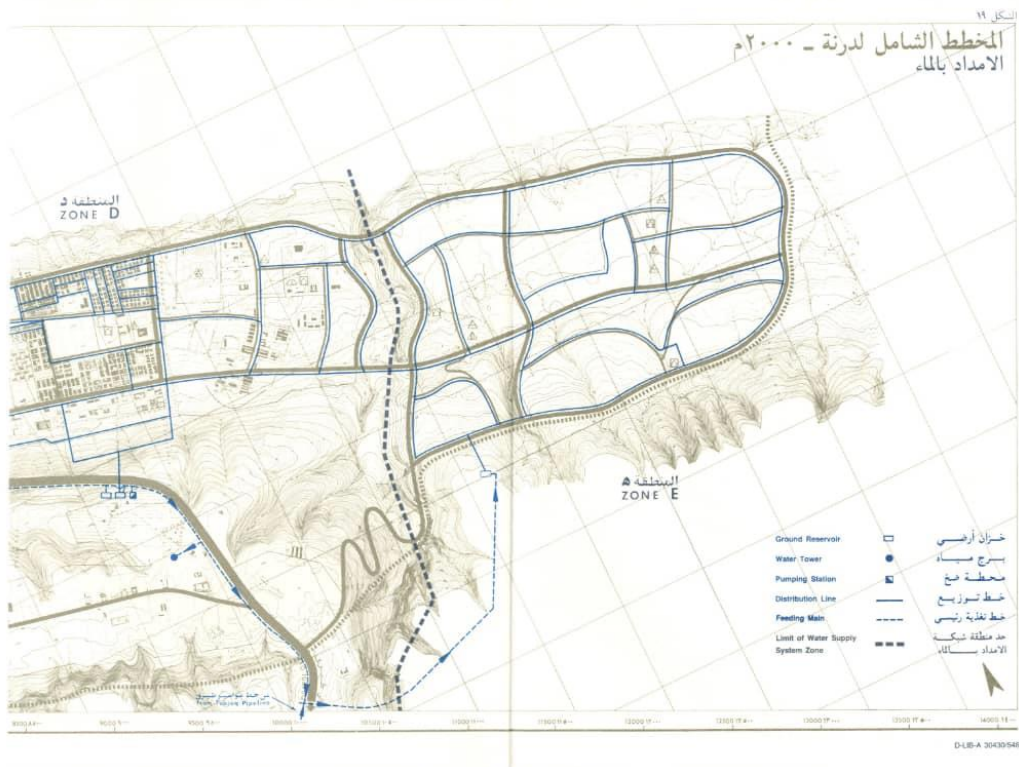
مخطط منطقة الحصين يوضح استعمال المناطق والكثافات السكانية

نلاحظ من الخريطة أن المناطق السكنية في مخطط الحصين ذات كثافات (س1. س2. س3)



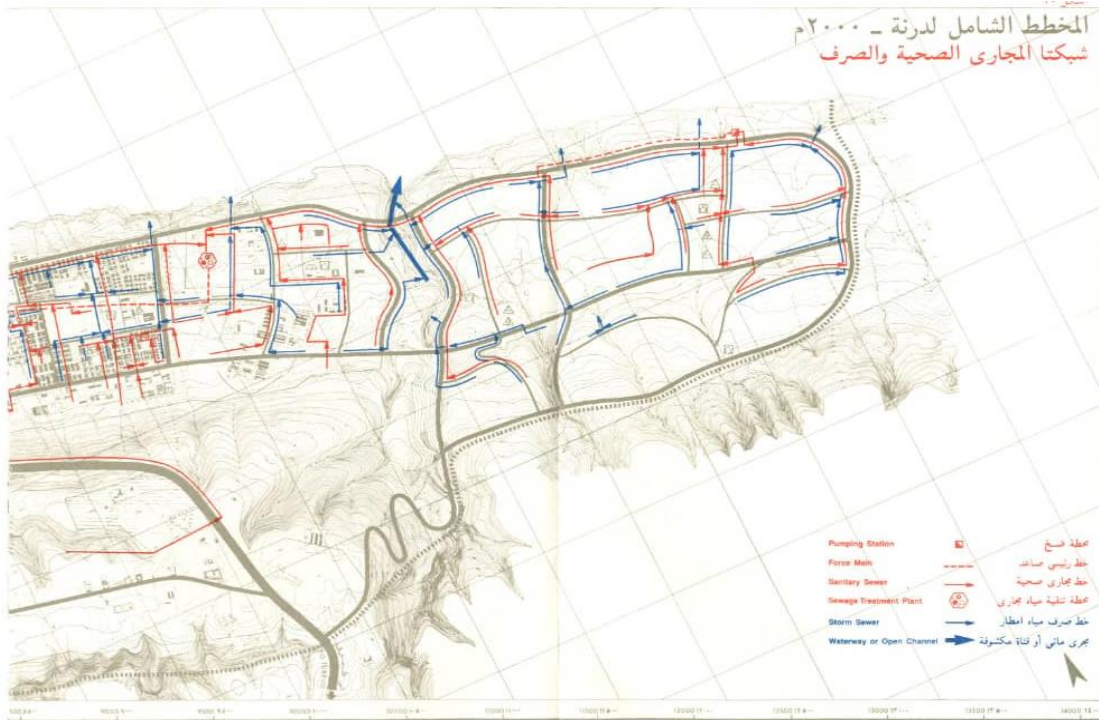
الشكل (8) المصدر . DARNA Final Report Of Master Plan Dox Lib A426

مخطط منطقة الحصين يوضح تدفق حركة المرور



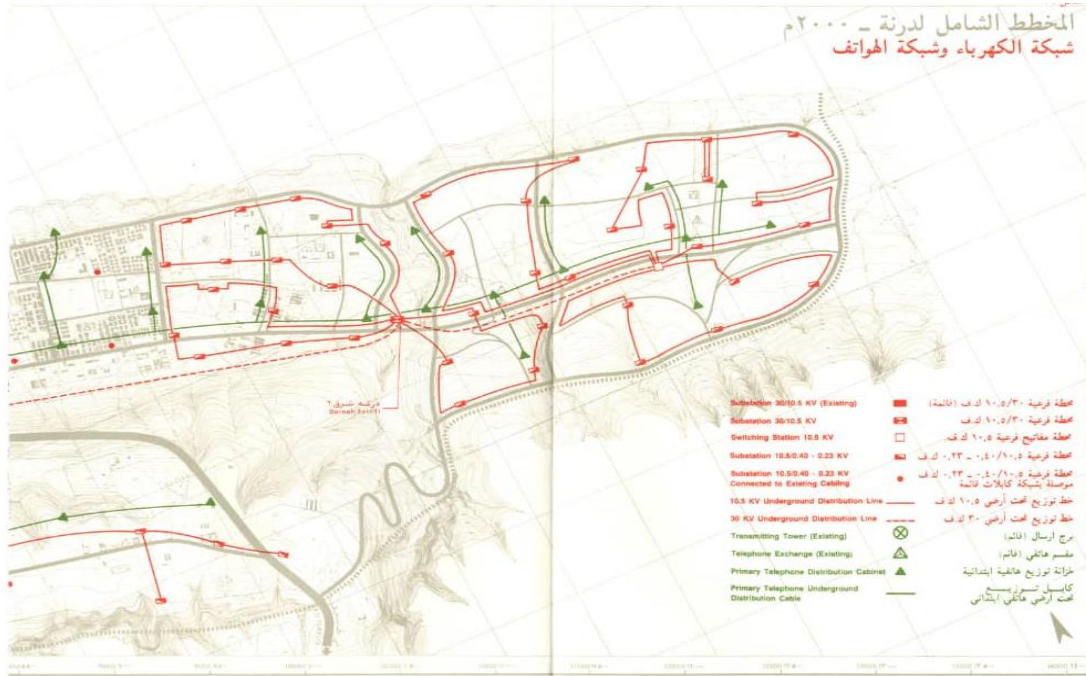
الشكل (9) المصدر . DARNA Final Report Of Master Plan Dox Lib A426

مخطط منطقة الحصين يوضح الامداد بالماء



الشكل (10) المصدر . DARNA Final Report Of Master Plan Dox Lib A426

مخطط منطقة الحصين يوضح المجارى والصرف الصحي



الشكل (11) المصدر . DARNA Final Report Of Master Plan Dox Lib A426

مخطط منطقة الحصين يوضح شبكة الكهرباء وشبكة الهواتف

منهجية جمع المعلومات :

1- منهج وصفي : يستوجب وصف طبوغرافية الموقع ، وعدد السكان (المتوقعين) .

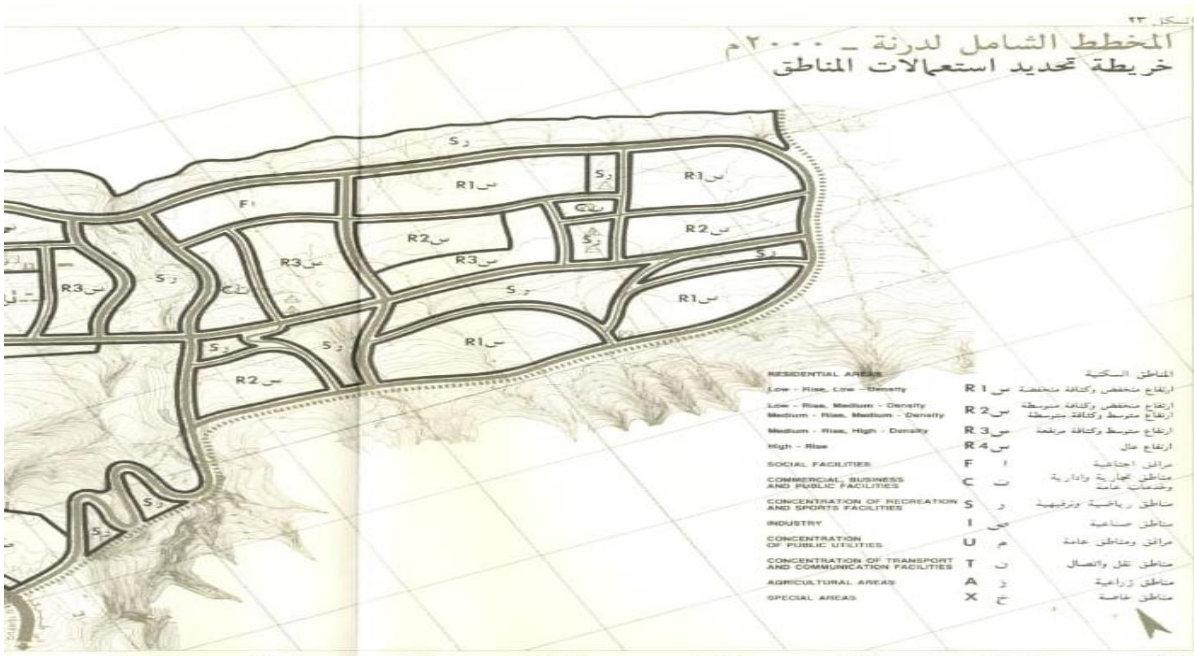
أن مساحة المنطقة المستهدفة من الدراسة (مخطط الحصين) تبلغ (748 هكتار) ، أنظر الشكل (12) .



مساحة المنطقة المستهدفة من الدراسة
(مخطط الحصين) تبلغ (748 هكتار)

الشكل (12) المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج الخرائط الجغرافية

Google Earth Pro



الشكل (13) المصدر . DARNA Final Report Of Master Plan Dox Lib A426

نلاحظ من الشكل (13) أن المناطق السكنية في مخطط الحصين ذات كثافات (س1 . س2 . س3)

الجدول (1) : المصدر (مجموعة التشريعات المتعلقة بالتخطيط العمراني) (الجزء الأول) ، ص 20 .

الكثافة السكانية المقترحة		نوعية السكن
عدد السكان / للهكتار الواحد	عدد الوحدات للهكتار الواحد	
		1- وحدات سكنية منفردة :
من 50 إلى 70	من 10 إلى 14	س-1
من 75 إلى 100	من 15 إلى 20	س-2
من 105 إلى 135	من 21 إلى 26	س-3
من 135 إلى 200	من 27 إلى 40	س-4

ملاحظة: تطبق هذه المعايير في مناطق التطوير الجديدة ، أما في المناطق المشيدة أو الواقعة تحت التجديد فيمكن التقليل في مستوى المتطلبات . (1)

وباستخدام مخطط (دوكسيادس) للكثافة السكانية المقترحة للمنطقة (س1 . س2 . س3) ، أنظر الشكل (13) ، ومعايير مصلحة التخطيط العمراني ، أنظر الجدول رقم (1) ، يمكن تقدير أن الكثافة السكانية المحتملة لمنطقة الحصين تبلغ حوالي 70 ألف نسمة .



الشكل (14) المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج الخرائط الجغرافية Google Earth Pro



الشكل (15) المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج الخرائط الجغرافية Google Earth Pro

من الشكل (14 ، 15) يمكن ملاحظة أن مساحة منطقة الحصين تعادل تقريباً ثلث مساحة المدينة ، وأن طبيعة أرض المنطقة يغلب عليها الاستواء .



الشكل (16) المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج الخرائط الجغرافية Google Earth Pro

من الشكل (16) ، يمكن ملاحظة أن وادي الحصين العميق ليس تفرع من وادي درنة الذي تصب فيه روافد أخرى ، وبالتالي لا يشكل خطر من ناحية الفيضانات (وادي مستقل) .

ولكن هل يعتبر هذا الوادي سبب أدي إلي تأخر تنفيذ المخطط ، بحيث جعل من غير الممكن تنفيذ المخطط إلا من بعد تنفيذ الجسور الرابطة ، يمكن التحقق من هذه الفرضية بدراسة عمق الوادي .



الشكل (17) والمقطع 1 المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج الخرائط الجغرافية Google Earth Pro



الشكل (18) والمقطع 2 المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج الخرائط الجغرافية Google Earth Pro



الشكل (19) والمقطع 3 المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج الخرائط الجغرافية Google Earth Pro



الشكل (20) والمقطع 4 المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج الخرائط الجغرافية Google Earth Pro

تظهر المقاطع في وادي الحصين أن عمق الوادي يصل في بعض الأماكن إلى 45 متر ، وفي أماكن أخرى إلى 25 متر . أنظر الشكل (17 ، 18 ، 19) أنظر المقاطع رقم (1 ، 2 ، 3) . وأن أدني نقطة في قعر الوادي ترتفع 1 متر عن مستوي سطح

البحر ، وأعلى نقطة ترتفع 165 متر عن مستوى سطح البحر . أنظر الشكل (20) ، أنظر المقطع (4) . عمق الوادي هو ارتفاع جانبي الوادي عن قعر الوادي (بطن الوادي) .



الشكل (21) والمقطع 5 المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج الخرائط الجغرافية Google Earth Pro

يظهر مقطع مأخوذ علي مسافة 6 كيلومترات في أرض الموقع أن طبيعة الأرض يغلب عليها الاستواء رغم وجود بعد المنحدرات البسيطة . أنظر الشكل (21) ، أنظر المقطع رقم (5) .

2 - منهج تحليلي :

1 – استخدام الاستبيان لجمع المعلومات :

- وتم طرح الأهم الأسئلة لفهم ما إذا كان تأخر تنفيذ المخططات يعود لأسباب : تخطيطية أو اقتصادية أو إدارية أو قانونية أو طبوغرافية (جغرافية) .
 - وما مدي جدوي تنفيذ المخطط في حل مشكلة السكن التي تعاني منها مدينة درنة .
- فكانت أسئلة الاستبيان كما يلي :

* ماهي الأسباب التي أدت تأخر تنفيذ مخطط الحيين الي يومنا هذا ؟

- بسبب عدم إدراج المشروع ضمن الخطط التنموية للمدينة .
- تم إدراجه ضمن الخطط التنموية للمدينة ولكن لم يتم المصادقة عليه بسبب ارتفاع تكلفه المشروع مقارنة بالميزانيات المخصصة للمدينة .
- عدم وجود مخططات معتمدة للمشروع .
- صعوبة تضاريس المنطقة .
- صعوبات في الموقع احالة دون تنفيذ المشروع .
- نزاعات قانونية حول ملكية أرض المشروع .

• أسباب أخرى .

* هل تعتقد أن تنفيذ مشروع مخطط الحصين سيسهم في حل مشكلة أزمة السكن التي تعاني منها المدينة والتي ازدادت تفاقماً بعد فيضان وادي درنة جراء إعصار دانيال .

لا

نعم

2- وتم أخذ الإجابات عن طريقة شريحة (عينة) من المجتمع لها علاقة بتنفيذ ودراسة المخططات بالمدينة وهم : (مدير مصلحة التخطيط العمراني ، مدير مكتب الإسكان والتعمير ، رئيس الطرق بالإسكان ، مدير التراخيص بالإسكان ، ومهندسين من الاعمار والتخطيط العمراني والإسكان) .

وكانت نتائج الاستبيان كالآتي :

* أهم وأبرز الأسباب التي أدت تأخر تنفيذ مخطط الحصين الي يومنا هذا ، أنظر الشكل (22) .

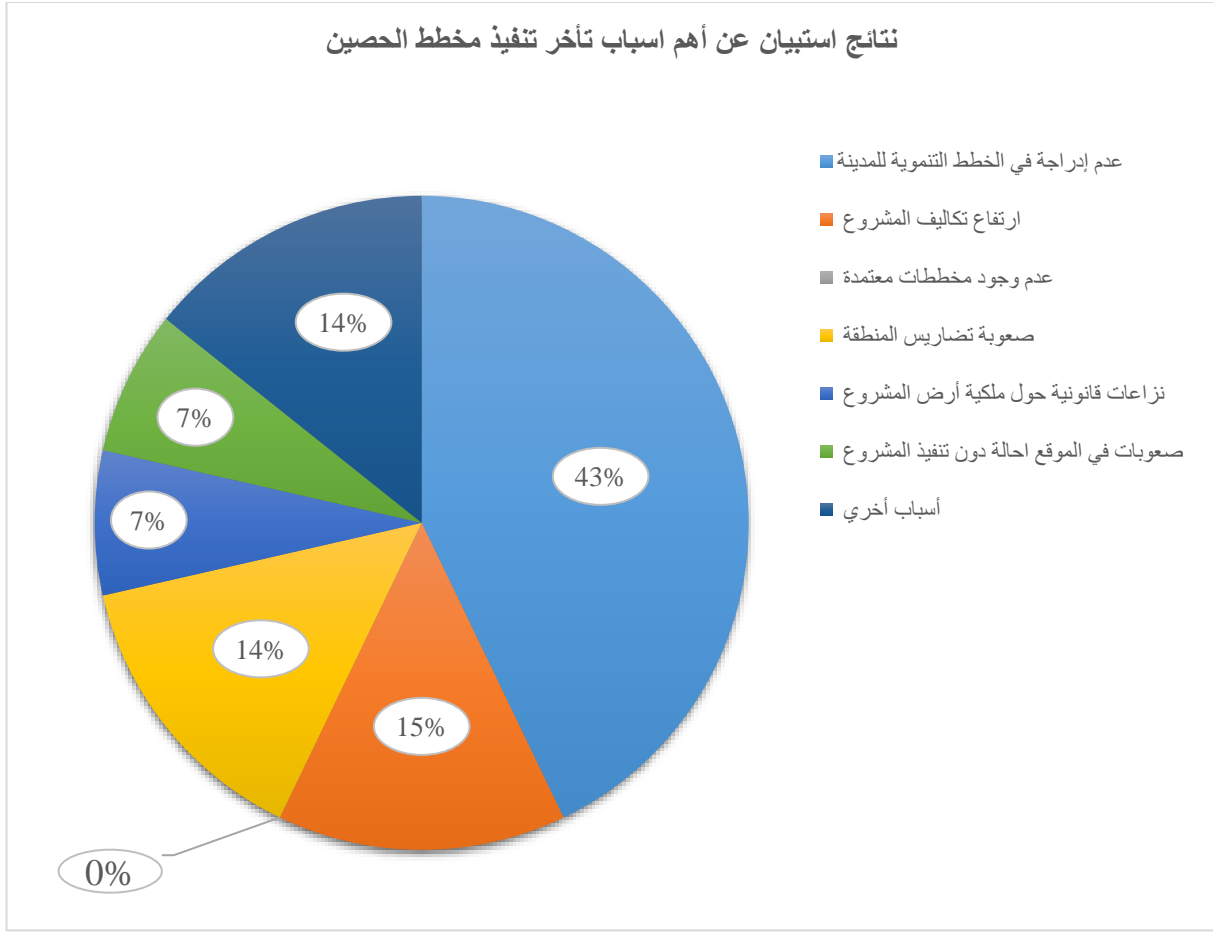
- بسبب عدم إدراج المشروع ضمن الخطط التنموية للمدينة 43% .
- تم إدراجه ضمن الخطط التنموية للمدينة ولكن لم يتم المصادقة عليه بسبب ارتفاع تكلفه المشروع مقارنة بالميزانيات المخصصة للمدينة 15% .
- عدم وجود مخططات معتمدة للمشروع 0% .
- صعوبة تضاريس المنطقة 14% .
- صعوبات في الموقع احالة دون تنفيذ المشروع 7% .
- نزاعات قانونية حول ملكية أرض المشروع 7% .
- أسباب أخرى 14% .

* إن كان من المتوقع أن يسهم تنفيذ مشروع مخطط الحصين في حل مشكلة أزمة السكن التي تعاني منها المدينة والتي ازدادت تفاقماً بعد فيضان وادي درنة جراء إعصار دانيال . أنظر الشكل (23) .

نعم % 100 لا % 0

أن نتائج الاستبيان أكدت علي أهمية دور تنفيذ مخطط الحصين في حل مشكلة السكن بالمدينة بنسبة 100 %

نتائج استبيان عن أهم أسباب تأخر تنفيذ مخطط الحصين



الشكل (22) نتائج استبيان عن أهم أسباب تأخر تنفيذ مخطط الحصين



الشكل (23) نتائج استبيان عن إسهام تنفيذ مخطط الحصين في حل مشكلة السكن التي تعاني منها مدينة درنة

نتائج البحث

أن الأسباب الرئيسية لتأخر تنفيذ مخطط الحصين حتي منتصف عام 2024 :

- 1- بسبب عدم إدراج المشروع ضمن الخطط التنموية للمدينة 43% ، لارتفاع كلفة المشروع مقارنة بالميزانيات التي ترصد للمدينة من أجل تنفيذ الخطط التنموية .
- 2- تم إدراجه ضمن الخطط التنموية للمدينة ولكن لم يتم المصادقة عليه بسبب ارتفاع تكلفه المشروع مقارنة بالميزانيات المخصصة للمدينة 15% ، بمعنى عدم رصد الميزانية الكافية لتمويل هذا المشروع أحال دون تنفيذه .
- 3- صعوبة تضاريس المنطقة 14% . وجود وادي الحصين العميق الذي يفصله عن منطقة 400 سبب من أسباب التأخير وذلك للحاجة إلي تنفيذ جسور رابطة وتنفيذ هذه الجسور يحتاج إلي ميزانية أخرى إضافة إلي ميزانية المشروع .
- 4 – صعوبات في الموقع احالة دون تنفيذ المشروع 7% . حيث أن طبيعة أرض الحصين لا تشكل عائق في التنفيذ .
- 5 – عدم وجود مخططات معتمدة للمشروع 0% . حيث لا يوجد عائق في التخطيط لوجود دراسات تخطيطية متكاملة ومخططات معتمدة .
- 6 – نزاعات قانونية حول ملكية أرض المشروع 7% . حيث أن لا يوجد نزاعات قانونية حول ملكية الأرض بحيث تعيق تنفيذ المشروع .
- 7 – أن تنفيذ المشروع يسهم بدرجة كبيرة في حل مشكلة أزمة السكن التي تعاني منها المدينة والتي ازدادت تفاقماً بعد فيضان وادي درنة جراء إعصار دانيال 100 % .
- 8 – ان السبب الرئيسي الذي يقف وراء كل الأسباب السالفة الذكر هو عدم الاستقرار السياسي الذي عانت منه البلاد في السابق ، وما نتج عن ذلك من قصور واهمال في تنفيذ مخطط الحصين وغيره من مشاريع التنمية لأغلب مدن البلاد .

الاقتراحات والتوصيات

- 1 – مشاريع التنمية الحضرية للمدن هي مشاريع تسهم في توطيد الاستقرار والازدهار في المجتمع ، هي عملية نمو للمدن بشكل حضري وفق معايير تخطيطية وقانونية واجتماعية ، لهذا ينبغي رصد ميزانيات كافية لتنفيذ هذه المشاريع الكبيرة في مختلف مراحلها .
- 2- أن تأخر تنفيذ مخططات الجيل الثاني حتي الوقت الحالي هو سبب رئيسي في ظهور العشوائيات وكل مشاكل التجاوزات والتعديات علي مخططات المدن ، ولهذا ينبغي الالتزام بتنفيذ هذه المخططات في المدة الزمنية المحددة لها .
- 3 – مخطط الحصين من مخططات الجيل الثاني ينبغي البدء في تنفيذ المشروع ومعالجة كل المعوقات والتحديات التي تعيق تنفيذه لأنه يسهم بحل جذري لمشكلة السكن في مدينة درنة .

الخاتمة

بعد تحليل البيانات يمكننا أن نستنتج أن أهداف البحث قد تحققت بشكل جيد ، حيث أوضحت النتائج أن :

- 1 - أن العائق في تنفيذ مخطط الحصين التوسعي هو عدم رصد الميزانية الكافية لتمويل تنفيذ هذا المشروع .

2- وجود وادي الحصين العميق الذي يفصله عن منطقة 400 بالساحل الشرقي سبب من أسباب التأخير وذلك للحاجة إلى تنفيذ جسور رابطة وتنفيذ هذه الجسور يحتاج إلى ميزانية أخرى إضافة إلى ميزانية المشروع .

3- أن الاستقرار السياسي هو عامل رئيسي ومهم لتحقيق التنمية وضمان تنفيذ المخططات الحضرية التوسعية للمدن .

هذه النتائج تتوافق مع فرضياتنا الأولية وتضيف فهماً جديداً في مجال تنفيذ مشاريع المخططات الحضرية (حيث أن التخطيط المالي لتمويل هذه المشاريع عامل رئيسي لضمان تنفيذها بشكل جيد وفي الوقت المناسب) وأن التخطيط المالي للتنفيذ لا يقل أهمية عن التخطيط الحضري الجيد لهذه المشاريع ، ومع ذلك يجب مراعاة بعض القيود مثل الخصائص الجغرافية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي تؤثر على تعميم النتائج .

شكرو وتقدير

((قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)) ... الحمد لله علي هدية وتوفيقه ونسأله أن يعلمنا ما نجهل وينفعنا بما نعلم ... كل الشكر والتقدير لأستاذ مادة مناهج البحث العلمي الدكتورة الفاضلة : ايمان عطية ساسي . علي كل مجهوداتها ومتابعتها لهذا البحث ، نسأل الله أن ينفع بعلمها البلاد والعباد .

قائمة المراجع :

- 1 - مصلحة التخطيط العمراني (مجموعة التشريعات المتعلقة بالتخطيط العمراني) (الجزء الأول) .
- 2- مصلحة التخطيط العمراني ، مشروع لائحة استعمال وتصنيف المناطق لمخططات التطبيق (2000) .
- 3- د. الفقيه ، ع . التخطيط العمراني كأداة لتحقيق التنمية المستدامة في ليبيا (بين الواقع والمأمول) . المؤتمر الهندسي الثالث لنقابة المهن الهندسية بالزاوية .
- 4- د. العريبي ، ف . (2020) . دور الإدارة العمرانية في ليبيا في التعامل مع العشوائيات خارج المخططات الحضرية للمدن . مجلة دراسات الإنسان و المجتمع . العدد 11 . ص 9 - 11
- 5- (الكناني ، ص . (2020) . معوقات تنفيذ المخطط الأساس لمدينة الكوفة . مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا / جامعة بغداد ، العدد 57 ، (105 - 134) .
- 6- د.الدليهي ، خ . معوقات تنمية وتطوير المدن. (مادة منشورة علي موقع <https://geo-ahlamontada.com>) . (تاريخ النشر 26 يناير 2011) . (تاريخ الاطلاع 1.9.2024) . <https://geo-ahlamontada.com> .

7 - DARNA Final Report Of Master Plan Dox Lib A426 .